

## الفائق في غريب الحديث

تَحَبُّوا آلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ . وَعَنْهُ : لَوْ صَلَّيْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالأَوْتَارِ وَمُؤْمِنْتُمْ حَتَّى تَكُونُوا كَالْحَنَائِيا مَا نَفَعَكُمْ ذَلِكَ إِلَّا بِنِدَائِي صَادِقَةٌ وَوَرَعٌ صَادِقٌ . حَنِى الْحَنِيسِيَّةُ : الْقَوْسُ بِلَا وَتَرٍ وَقِيلَ : الْعَقْدُ الْمُضْرُوبُ وَقِيلَ كُلُّ مُنْجِنٍ . وَالْمَعْنَى حَتَّى تَحَدِّثُوا وَتَنْذِرُوا حَتَّى تَجْهَدُوا مِمَّا تَجْهَدُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَصِيرُوا كَالْفَسَى أَوْ الْعُقُودِ فِي انْحِنَائِهَا وَانْعِطَافِهَا أَوْ كالأوتارِ فِي الدِقَّةِ مِنَ الْهَزَالِ . ابْنُ عَبَّاسٍ B هُمَا الْكَلَابُ مِنَ الْحَرَنِ وَهِيَ ضَعْفَةٌ الْحَرَنِ فَإِذَا غَشِيَتْكُمْ عِنْدَ طَعَامِكُمْ فَأَلْقُوا لَهُنَّ أَنْفُسًا . حَنِى الْحَرَنِ : مِنْ حَرَنِ عَلَيْهِ إِذَا رَقَّ وَأَشْفَقَ قَالَ : ... وَلَا بَدَّ مِنْ قَتَلِي فَاعْلَافَكَ مِنْهُمْ ... وَإِلَّا فَجَرِحُ لَا يَحْنُ عَلَى الْعُظَامِ ... .

والرقة والضعف من واد واحد ألا ترى إلى قولهم : رفاق القلوب وضعاف القلوب كما يقولون : غلاظ القلوب وأقوياء القلوب ويحتمل أن يكون من أحن إحنانا إذا أخطأ ; لأن الأَبصار تَخُطُّهَا وَلَا تَدْرِكُهَا كَمَا أَنَّ الْجَنَّ مِنَ الْاجْتِنَانِ عَنِ الْعَيُونِ . الْأَنْفَسُ : جَمْعُ نَفْسٍ وَهِيَ الْعَيْنُ .

عمرو B إن ابن حنيفة بعجت له الدنيا معها وألقت إليه أفلاد كبدتها ونقته له مخرتتها وأطعمته شحمتها وأمطرت له جوداً سال منه شعابها ودفقت في مخراتها فمص منها ماصاً وقمص منها قمصاً وجانب غمرتها ومشى